

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "على فين يا شباب؟"

ليلة خميس

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: حازم شومان

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-7349.htm>

الحمد لله وكفى وصلاةً وسلامًا على عباده الذين اصطفى، اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله، اللهم صلّ على عبدك ونبيك وحبيبك وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم في الأولين والآخريين والملائة الأعلى إلى يوم الدين، ثم أما بعد:

الجرح الأكبر في قلب النبي صلى الله عليه وسلم

تخيل لو النبي عليه الصلاة والسلام ربنا أحياه دلوقت ومشى في الشوارع، لقي الناس جايه له "يا رسول الله، الحق يا رسول الله"، "فيه إيه؟"، "إنت اتشتمت يا رسول الله، الغرب شتموك يا حبيب الله"، النبي عليه الصلاة والسلام مشى في الشوارع لقي مظاهرات وعرييات وشباب طالع قال: "إيه ده؟ هو كل ده عشاني؟!" قالوا له: "لا يا رسول الله، ده عشان مصر كسبت في الدورة الأفريقية"، النبي لقي ألوف مؤلفة مجموعة في الاستاد بتاع القاهرة "إيه ده؟ ده كل ده عشاني؟!" قالوا له: "لا يا رسول الله، ده عشان ماتش الأهلي والزمالك الليلة"، الرسول عليه الصلاة والسلام لقي الجرائد مكتوب عليها الخائن، الخايب "إيه ده؟ هل ده اللي شتمني؟" قالوا له: "لا يا رسول الله، دا ده حارس المرمى بتاعنا لما ساب الفانلة الحمرا وخانها وسافر بره".

النبي عليه الصلاة والسلام لقي ٢٣ مليون إس.إم.إس مبعوتين، قال: "ده دول مبعوتين لنصرتي؟" قالوا له: "لا يا رسول الله، ده عشان الشاب المصري اللي في تصفيات ستار أكاديمي شباب مصر باعتين يشجعوه"، النبي عليه الصلاة والسلام لقي ناس جايه عليه "يا رسول الله إنت اتشتمت" رجاله وستات وبنات جامعة وأولاد، قال لهم: "إيه ده؟ انتم مين؟ إنت مين؟" "أنا مسلمة يا رسول الله" "فين حجابك؟" "وإنت مين؟" أنا مسلم يا رسول الله "أمال المساجد دي كلها ده الأذان أذن دلوقت إنت ماكتش فيها بتصلي ليه؟".

يا ترى يا جماعة، هيبقى الجرح الأكبر في قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اللي شتموه في الدنيمارك وأوروبا وآلا احنا يا جماعة؟ الجرح الأكبر الشتيمة اللي اتشتمت للنبي عليه الصلاة والسلام في صحف فرنسا وآلا النوادي والجامعات بتاعة المسلمين؟

السبب في ضياع أمة محمد:

يا ترى يا جماعة، يا ترى -تخيل معايا- لو النبي ربنا أحياه -بس أحياه ليلة خميس- إيه ليلة خميس؟! لا، كله إلا ليلة خميس، أنا حاسس إن فيه شباب اللي فاهم أنا بأقول إيه قلبه هيقف دلوقت وهيرتجف، لا، كله إلا ده، النبي عليه الصلاة والسلام مايشوفناش واحنا في الحالة دي مايشوفش أمته وهي وصلت للدرجة دي، ليلة الخميس الليلة للي عايز يعرف أمة محمد إيه بعد ما كانوا خلفاء الأرض، أمة محمد إيه بعد ما كانت أعظم أمة في العالم كله، إيه أمة محمد توصل للي وصلت له ده؟ إيه ضاعت العراق وفلسطين؟ ينزل ليلة الخميس وهو يعرف السبب إيه؟

ليلة الخميس شباب مرتبطين مع بعض ومأجّرين الاستاد عشان ينزلوا يلعبوا كورة، وشباب مرتبطين السهرة في النادي، وشباب مرتبطين السهرة في المصيف على البلاج، وشباب مرتبطين مع اللي بيحبها وبتحبه سهرة على الكورنيش، وشباب مرتبطين طقم صوت بـ ٨ آلاف جنيه في عربيته عشان ليلة الخميس، مخصوص يلف في الشوارع بيها وشباب مرتبطين سهرة على القهاوي.

تخيل حالك والنبي جاي يدق على بابك ليلة خميس

ليلة الخميس يا جماعة، تخيل النبي لو نزل وذهوله عليه الصلاة والسلام، وحرقة قلب النبي عليه الصلاة والسلام "مين دول؟ دول أحفاد الصحابة إزاي؟ دول اللي أنا عشت عمري عشانهم؟ إزاي؟! " النبي ذهل، بُهت عليه الصلاة والسلام، قال: "أنا لازم أشوف حد أروح لحد بيته أشوف، أشوف هم مين دول ودول، وصلوا كده إزاي؟" النبي عليه الصلاة والسلام اختار بيت، راح لبيت، كان هو البيت بتاعك أو البيت بتاعك.

دلوقت أهه النبي عليه الصلاة والسلام راح على البيت بتاعك وبيخبط، في اللحظة دي كنا ليلة خميس بقى وإنّ قاعدة ماسكة في إيد قلم الروح وإيد إزازة البارفان، وإنّ قاعد في إيد المكالمة العاطفية اللي بتتكلم فيها، وقاعد بتشيّيت على النت وفي نفس الوقت فيه كليب على الدش شغال، والنبي خبط، خبط، جريت، جريت بتبصوا من العين السحرية، لقيت واحد وشه ببيخ نور، وشه مليون نور عليه الصلاة والسلام، "إنت مين؟" "أنا رسول الله"، حبيب الله، حبيب قلبي يا رسول الله إنت جيت تزورني يا رسول الله، كنت هتموت من الفرح، كنت هتجنني من الفرح، جاي تمد إيدك تفتح الباب إيه ده يا نهار أبيض!

إزاي والمكالمة اللي أنا بأتكلمها والشات اللي أنا فاتحه والموقع اللي أنا فاتحه؟! رميت التليفون وجريت بسرعة توطي الكليب وتقف الكليب التليفزيون على أكثر قُمت شايل الفيشة بتاعة الكمبيوتر وبتاعة التليفزيون مرة واحدة، جريت تفتح الباب وإنّ بتجري تفتح الباب إيه ده؟ الله! هأقابل النبي بشعري كده إزاي؟

شعري ده لسه معمول موزمبليه، ده لسه طالع من الخلاط، ده إنت هتبقى موزمبليه لو مافقتيش والله، طيب أعمل إيه؟ طيب جريتي تدوري على طرحة مافيش غير الطرحة اللسبانش "طيب أعمل إيه؟" في الآخر لقيتي إيشارب ينفع إنك تلبسيه قدام النبي عليه الصلاة والسلام، جايه تجري بتفتحي الباب بفرحة وبلهفة "البنطلون اللي أنا لابساه؟!" جريتي تدوري على أي عباية، في الآخر لقيتي عباية الصلاة بتاعة والدتك.

في النهاية إنت بتجري تفتح للنبي افتكرت الصور اللي في أوزتك، "لو النبي قال لك أدخل أوزتك أعمل إيه؟" جريت على الأوضة بسرعة بتشيل الصور لأول مرة تبص "مين دول؟ مين اللي أنا معلق صورتهم دول؟" وانت بتشيل صورة وقعت على المكتب لقيت شرايط أغاني أجنبي وعربي "إيه الأغاني الأجنبي دي؟! أنا مش عارف معناها أصلاً أنا بأسمعها ازاي؟! طيب أعمل إيه؟ طيب أتخلص منها ازاي؟ شلت كله في صندوق الزبالة مكانه الطبيعي، وجريت بسرعة عشان تفتح الباب للنبي.

وانت بتجري تفتحي الباب للنبي "الماكياج الميك اب اللي أنا بقالي ساعتين قاعدة اعمله، طيب، أمسحه لما اجري بسرعة امسح وشي".

وانت بتجري تفتح للنبي ويتففل زراير القميص ويتشد السلسلة من رقبتك، وانت أخيراً بتجري تفتحي للنبي بعد ما شيلتي والباب قعد يخبط، كل شوية يخبط، كل شوية يخبط، النبي عليه الصلاة والسلام خبط عليكم لغاية دلوقت ٣ مرات بتوع السنّة يا شباب، سنّة النبي عليه الصلاة والسلام.

بتجري افتكرتي "يا نهار أبيض! البارفان اللي أنا حطيته ده أنا لازم أدخل استحم عشان البارفان، لا الحمد لله ماكنتش لسه حطيته، كانت الإزازه لسه في إيدي، طيب، الصورة اللي في الشنطة لو النبي سألني صورة مين دي؟" جريتي بسرعة ترميها في الزبالة، ترمي مين في الزبالة؟ جريتي تفتحي، جريت تفتح، فتحتوا مالقيتوش حد، "النبي فين؟" بتجري بتبصي من السلم بجنون "يا رسول الله" النبي لسه بينزل، أهه يا حبيب الله عليك الصلاة والسلام أنا فتحت يا رسول الله، أنا مشتاق لك قوي يا حبيب الله، وأنا فتحت يا نبي الله.

تخيل حالك والنبي في بيتك

النبي طلع عليه الصلاة والسلام ودخل وقعد، أول ما النبي قعد "إيه ده؟"، "يا نهار أبيض! ريحة السجاير نسيت أظفي السيجارة" دي حاجة تنسى، وفي نفس الوقت لقيت المحمول بيرن، أول مرة تحسي إن قلبك وقف من رنة المحمول دي، رنة محمول مسلم دي؟! وبعد كده بتبصي في الرقم "ياااه هو ده وقته؟! ده وقته إن الرقم ده يبجي دلوقت؟! قلبك كان هيقف، قلبك كان هيقف، تلغي يتصل تاني، تلغي يتصل تاني، تلغي يتصل على البيت، النبي عليه الصلاة والسلام قاعد ساكت عليه الصلاة والسلام، وبعد كده النبي بص للي في جيبك كده، وجيبك منفوخ وقال: "هات لي المصحف اللي في جيبك ده" قلت له يا رسول الله يا حبيب الله، ده مش مصحف يا رسول الله، دي علبه سجاير يا رسول الله، دي علبه تدخين يا رسول الله" هتقول للنبي عليه الصلاة

والسلام إيه؟ بعدها الأذان أذن هتنزل تصلي، إنت كل مرة بتنزل تصلي وألا هتوافق؟ ولو قلت مش نازل تصلي؛ هتكذب على النبي عليه الصلاة والسلام إزاي؟ هتعمل إيه؟ موقف رهيب، عارفين النبي ساعتها هيعمل إيه؟ عارفه النبي ساعتها هيعمل إيه؟ النبي مش هيزعق لك، مش هيفضب، مش هيسيبك ويمشي، النبي هيحضنك وهيبكي، وهيبقى عينيه زي الدم من كثر الدموع وهيقول لك "ده أنا اللي ضيعت عمري عشانك ده أنا - عليه الصلاة والسلام- ده أنا، أستغفر الله العظيم، ده أنا اللي أنفقت عمري عشانك، ده أنا اللي اجتهدت عمري ليل، نهار عشان إنت تطلع مسلم.

ده انتِ اللي عشت حياتي عشان أنقذك من النار، طيب اشفع لكم عند ربنا إزاي؟ أشفع لكم لما تيجوا لي عند الحوض عند ربنا إزاي؟ أعمل لكم إيه؟ هأقول لكم إيه؟ أعمل لكم إيه يومئذ؟" تخيلوا النبي عليه الصلاة والسلام هيبقى قلبه ساعتها شكله إيه يا جماعة؟.

مستعد الليلة تتحاسب؟

تخيلي إن ده مش النبي، تخيلي إن ده ملك الموت، ملك الموت؟! آه، مش هيقف يستنى على الباب، ملك الموت مش هتلق إنك تغير الواقع بتاعك قبل ما يدخل، ملك الموت، مش هتلقني إنك تداري من المنكرات اللي في حياتك قبل ما يدخل.

مستعدة الليلة تنزلي تحت التراب؟ الليلة؟! آه تتحاسبي؟ مستعد الليلة تتحاسب؟ مستعد الليلة تقف بين يديين ربنا وتتحاسب على كل حاجة عملتها؟ مستعد إنك انت تُقبض روحك ليلة خميس؟ لا كله إلا الليلة دي، ماقدرش، ماقدرش الليلة دي.

هنفوق إمتي يا شباب؟

مطمئنين ليه؟ إحنا إيه اللي مطمئنا يا جماعة؟ مطمئنين ليه؟ ده لو طالب جه دلوقت وقُلنا له: "انت عندك امتحان ثانوية عامة بكره" قلبه هيقف، هتجيله سكنة قلبية، ده فيه لعب في الملعب، شُفته بعينه على النت، الحكم اداله كارت أحمر، اللعيب جاله سكنة قلبية ووقع، مات فيها، مات، أmaal احنا مطمئنين ليه؟ مطمئنين ليه يا جماعة؟

ده انت لو داخل امتحان ومتوقف عليه نجاحك في التيرم أو سقوطك؛ ما بتنامش طول الليل، ولو امتحان يتوقف عليه إنك تعدي السنة اللي بعدها أو تقع وتسقط سنة، بتبقى مرعوب وقلبك هيقف، ولو امتحان بكالوريوس أو ماجستير أو دكتوراه بتبقى خلاص شعر راسك واقف، طيب، لو امتحان يتوقف عليه مصيرك، إنت مستعد له ولا لأ؟ إنت مستعدة لملك الموت دلوقت ولا لأ؟ إنت مستعد للزيارة المفاجئة الليلة ولا لأ؟

مستعدين ولا لأ يا شباب؟ يا جماعة، لو الواحد بياكل أكلة لحوم وفواكه وفراخ و.. ومعشوش يجيب تمن الأكلة اللي بعدها بيبقى قاعد قلقان، إنتم مش قلقانين من جوع خمسين ألف سنة يوم القيامة إزاي؟

يا شباب، ده الواحد لو قاعد في السحور بياكل لقمة ويشرب بق ميه ، ياكل لقمة ويشرب، جركن ميه من كتر رعبه من عطش ١٢ ساعة أو ١٤ ساعة، أمال عطش خمسين ألف سنة معملناش حسابه ازاي؟ ده يقول لك الفطن اللي بيامن مستقبل أولاده وهم لسه عيال، يا جماعة، احنا عايزين نفوق، عايزين ننتبه، مطمئنين ليه؟

أوصاف القيامة في القرآن:

ده ربنا وصف القيامة في القرآن بأوصاف تخلق القلب: "يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ" المزمّل: ١٤

"يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ عَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ" إبراهيم: ٤٨

"يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ" الدخان: ١٦

"يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ" الحج: ٢

"وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا" الفرقان: ٢٧

"وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي السُّورِ فَنَرَعُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ" النمل: ٨٧

"يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ" آل عمران: ١٠٦، كلها أوصاف تخلع القلب، ازاي قلبنا مايخافش؟ ازاي يا جماعة؟ ازاي يا شباب؟ مطمئنين ليه؟ ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر" صحيح مسلم، تدافنوا يعني لو كان ربنا سمعنا عذاب القبر؛ ماكانش حد لا رضى يدفن ولا دفن حد من حبايبه.

منظر مربع لقبر مغني مسلم

تخيلوا يا جماعة ، اتفرجت لسه امبارح على فيلمين على النت محطوطين جمب بعض على أحد المواقف يخلعوا القلب لمغني عربي مسلم، الفيلم الأولاني منظره وهو ماسك العود قاعد على المسرح بيعزف ويبغني، وفجأة قام واقع من طوله، كل الدنيا اتقلبت، مات ، مات وهو يبغني.

المنظر الثاني، والله العظيم يا شباب، والله العظيم، الفيلم الثاني تصوير لقبره بعد مامات، منظر يشق القلب ويشرخه، القبر جايينه في الأول القبر ثقب، ثقب، وبعد كده المنظر المرعب، تعابين طالعه وداخله من الثقب دي، منظر عمرنا ماشفناه في حياتنا، منظر عمرنا ماشفناه على الإطلاق في حياتنا، التعابين مالية القبر، التعابين حفره في كل حته في القبر، عند الراس وعند الجسم وعند الرجلين، تعابين ضخمة بحق وحققي، سبحان الله العظيم!، الفيلمين تحت بعض في نفس الموقع.

مطمئنين ليه؟

يا جماعة، مطمئنين ليه؟ وربنا سبحانه وتعالى يقول: "قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ" الجمعة: ٨، تخيل منظر مضحك، فيه واحد بيجري وفيه واحد بيجري وراه، وييجري وييجري، ويهرب من بيت لبيت ومن

سطح لسطح، قاعد يجري، قاعد يهرب بأي طريقة، ولما بدأ يحس إنه خلاص هرب، يبص وراه "الحمد لله مش واريأ"، لقاها في وشه "فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ" مطمئن ليه؟ مطمئن ليه؟ ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "والله لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً، وما تلذذتم بالنساء على الفراش، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله" حسنه الألباني

لو تعلمين ما يعلم! لو تعلم ما يعلم! "لو تعلمون ما أعلم"، لو تعرفوا، آه لو تعرفوا، آه لو إنت بتعصي ربنا، شفتي عرض حي للنساء وهم أكثر أهل النار، آه، لو إنت بتعصي ربنا شفت أوبن شو لجهنم، فيها المعاصي، فيها عقاب المعاصي اللي إنت عايز تعملها، دي، آه يا جماعة، "لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً"، كنت كل ماتضحك تفتكر الآخرة تسكت على طول، "ولبكيتم كثيراً" كل ماتفتكر يعني إيه موت تبكي، كل ماتفتكر يعني إيه قبر تبكي، كل ماتفتكر يعني إيه نار تبكي، كل ماتفتكر يعني إيه جنة بتروح من إيدك تبكي، كل حاجة بتفكرك بالآخرة، شوية مية تشرق فيهم تفتكر "يَنْجَرَعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ" إبراهيم: ١٧

لقمة تقف في زورك تفتكر قول الله سبحانه وتعالى: "وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَدَابًا أَلِيمًا" المزمّل: ١٣
"لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً، وما تلذذتم بالنساء على الفراش"، كان كل الشهوات دي راحت منا، "ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله"، نجأر ونقول: "يا رب ارحمنا يا رب".

مطمئن ليه يا شباب؟ لما الواحد بيشفو شلة قهوة، شلة شباب قاعدين على القهوة، يبصوا للدش، ويعاكسوا دي، ويشربوا دخان ويضحكوا، أكبر جريمة في اللي بيعملوه إنهم بيضحكوا، لأنه مطمئن، ذنوبك اتغفرت؟ اللي إنت عملتيه قبل كده تبتني منه؟ ضمنتي إن ربنا قبلك؟ ضمنتي إن ربنا قبل توبتك؟ مطمئن ليه؟ هو قرى قوم لوط ربنا أهلكتها بسبب كفرهم ولّا بسبب فعل أهل لوط؟ بسبب الاتنين، يبقى زي ما الكفر بيهلك المعصية بتهلك، المعاصي ممكن تودي في داهية.

لازم نفوق.. لازم نفكر هنعمل إيه في آخرتنا

إحنا مطمئن ليه يا شباب؟ دا سعد بن معاذ رضي الله عنه، اللي عرش الرحمن اهتز لموته، اللي الملائكة تنزلت تشيعه، اللي، اللي، ده سعد بن معاذ ضيق عليه قبره، وأخذته ضمة القبر، إحنا مطمئن ليه يا شباب؟ كلمة امتحان بترعبنا، طيب كلمة امتحان القبر ما بترعبناش ليه؟ كلمة سرطان بتموتنا، طيب ألم الموت ما بيموتناش ليه؟ كلمة سجن بتخوفنا، طيب حبسة القبر ما بتخوفناش ليه؟ تخيل الطالب بتاع الطب ليلة الامتحان ما بيذاكرش، مطمئن ليه يا ابني؟ طيب يا ابني لو نجحت في التحريبي هنعمل إيه في الشفوي؟ ولو عدت من الشفوي هنعمل إيه يا ابني في العملي؟ هنعمل إيه؟

إحنا مطمئن ليه يا شباب؟ لازم نفوق يا شباب، لازم نفوق، ألف مرة فكر مين اللي هيقبض روحك، ملائكة بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس؟ ولّا ملائكة سود الوجوه، والعياذ بالله، معهم كفن من أكفان جهنم؟ مين اللي

هيقبض روحك؟ ملائكة هتقول أخرجوا أنفسكم؟ ولّا ملائكة هتقول أبشروا بالجنة؟ لازم تفكر ألف مرة، يا جماعة لازم نفكر ألف مرة، لازم نفكر مليون مرة هنعمل إيه في آخرتنا، ومطمنين ليه؟
ليلة خميس، ليلة الخميس، ليلة الأربعاء، ليلة الثلاثاء، وليالي الشباب، ليالينا يا جماعة، ليالينا اللي في معصية الله سبحانه وتعالى بتضيع وأعمارنا اللي في معصية الله بتضيع، هنفوق امتي يا شباب؟ هنفوق امتي وهنتبه امتي؟ لو رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليك في حياتك هيعترض على إيه؟ ولو دخل عليك في حياتك هيشوف إيه؟ وهيجبك ولا هيكركهك؟ لو رآك رسول الله لأحبك، الكلمة اللي ابن مسعود قالها لأحد التابعين كان ربيع بن خثيم، قال له: "لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك"، إنت لو شافك هيجبك؟ إنت لو شافك هيجبك؟ إحنا لو شافنا هيجبنا حبيب الله يا جماعة؟.

حال الملتزمين لما النبي يزورهم

تخيلوا النبي بقى زار بيت بس بيت تاني، بيت أخ ملتزم، بيت أخت ملتزمة، بيخبط، إنت كنت بتعدلي النقاب بتاعك اللي إنت هتلبسيه إن شاء الله، بتعدلي النقاب بتاعك أصلك نازلة حلقة تجويد وبعد كده طالعة على الدرس وبتجري تفتحي.

وإنت كنت يا دوب بتحط العطر وبتعطر لحيتك وبتعطر شعرك وبتعطر هدومك وبتحط السواك في جيبك وبتحط مصحفك في جيبك وبتجري عشان وراك درس، وراك درس نازل تحضره في الجامع بقيت إمام، تخيل النبي عليه الصلاة والسلام لقي المصحف محطوط ومفتوح على آخر صفحة كنت إنت واقف بتقرأ فيها.
أنا أعرف أخ وأخت سبحان الله، يا جماعة لو الزوج والزوجة ليلة الخميس قعدوا مع بعض ليلة وقالوا إحنا الليلة دي هنقعد مع بعض نتابع حفظنا في كتاب الله، نصلي ركعتين قيام ليل مع بعض، غير ليلة الخميس، ليلة الخميس بيحصل فيها إيه؟ النكسة بتاعة الأمة، شباب الأمة بيعملوا فيها إيه؟ أحوال شبابنا إيه؟

عايزين نخلي ليلة خميس ليلة دعوة إلى الله

لو النبي دخل علينا وجه لأمتنا هيقولنا إيه؟ وهيعمل معنا إيه؟ ولو ملك الموت دخل علينا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم: "العبادة في الهرج كهجرة إلي".
العبادة في الهرج كهجرة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، الهرج زي ليلة الخميس كده، يعني الليلة دي لا يمكن نشارك الناس في معاصيهم أبدًا أبدًا، يعني الليلة دي لازم لازم زي ما هم بيمارسوا الهرج فيها، لازم إحنا نعبد ربنا يا شباب، ليلة الخميس المفروض تكون ليلة قيام ليل، لأن الناس بتعصي ربنا إحنا نطيعه، ليلة الخميس دي اللي جاي بعدها فجر الجمعة أفضل صلاة في الأسبوع، ليلة الخميس.

أعرف أخ بيعت رسايل لعشرات لعشرات ليلة الخميس يعرفهم بكرة خطبة الجمعة في المسجد ده والمسجد ده والمسجد ده، سبحان الله، ليلة الخميس دي ليلة دعوة إلى الله، ننقذ الشباب، إبليس يشتغل وإحنا ننام؟ إبليس

يشتغل وإحنا نموت؟ إزاي يا جماعة؟ ده الشباب بيقول لك ليلة الخميس عيد ميلاد إبليس، عايزين ليلة الخميس ليلة الكبس على نفس إبليس، ليلة الصفع على وجه إبليس، ليلة الخميس دي ليلة دعوة إلى الله، ليلة إنقاذ، ليلة إنكار منكر، ليلة دعوة للشباب وليلة نشر للخير والهداية.

ليلة إنك تحط في العربية بتاعتك ١٠٠ سي دي و ٥٠ شريط كاسيت، وإنت ماشي بالعربية بتاعتك كل ما تلاقي شاب مشغّل في العربية بتاعته أغاني تحدف له سي دي هدية بس تقول له أمانة قدام ربنا تشغله، أو شريط كاسيت هدية، ليلة الخميس دي ليلة شحن أسبوعي، شحن إنك تقعد تسمع الشرايط اللي اتقالت الأسبوع ده، تقعد تسمع شريط، تحضري درس، تقعد في حلقة تجويد، تقعد في صحبة إيمانية وسهرة إيمانية، تشحنوا فيها الإيمان في قلوبكم.

لو النبي زارنا دلوقت هيقول لنا إيه؟

إنما اللي بيحصل ده يا جماعة ماينفعش يا جماعة، ماينفعش، لو النبي زارنا دلوقت هيقولنا إيه؟ لو النبي زارنا قلبه هيتحرق علينا عليه الصلاة والسلام قد إيه؟ لو النبي نزل شاف الشباب في الخيمة الرمضانية قاعدين من بعد العشا لغاية الفجر، قاعدين على الشيشة وقاعدين على الغنى، وقاعدين على المعازف، وقاعدين على الرقص هيقول إيه؟ لو النبي جه لقي الناس بدل ماهي بعد العصر قاعدة في الجوامع بعد العصر قاعدين في الدورات الرمضانية هيقول إيه؟ لو النبي جه وشاف العشرين مسلسل اللي اتصرف عليهم ٥٠٠ مليون جنيه هيقول إيه عليه الصلاة والسلام؟

لو النبي جالنا يا جماعة هيقول إيه؟ الجرح اللي في قلبه حقيقةً هيبقى إيه؟ هيبقى اللي شتموه بره؟ هيبقى اللي هانوه بره عليه الصلاة والسلام وكرامة النبي فوق كل ده والّا هيبقى إحنا ومعاصينا وذنوبنا وتبرجك ومكياجك وبارفانك والنادي والقهوة والنوادي بتاعتنا والشوارع والكورنيش والبلاجات والجامعات والوقوفات والعلاقات والجواز العرفي وعبدة الشيطان، النبي عليه الصلاة والسلام لو جه هنعمل إيه يا شباب عايزين وقفة مع نفسنا يا شباب عايزين جرس إنذار، عايزين جرس تنبيه، عايزين نفوق إحنا دلوقت في آخر فقرة في الدرس.

التوصيات

إحنا دلوقت يا جماعة في فقرة التوصية الفقرات العملية هنعمل إيه؟ على فين يا شباب؟ على فين؟ على تغيير حياتنا كلها، على فين يا شباب؟.

قولها إنت من دلوقت "سُحَقًا سُحَقًا"

أنا النهاردة هأدخل دولابي وهأدخل بيتي وأشوف محمولي وهأشوف أوضتي وهأشوف كل حاجة في حياتي وهأنزل لعربيتي أي حاجة لو النبي عليه الصلاة والسلام جه مش هيرضى عنها أغيرها دلوقت على طول لأن

الكلام ده كله أنا هآخده وأنا رايح له على الحوض "قبل أن تلقى رسول الله على الحوض" رسول الله قبل ما يموت عليه الصلاة والسلام بساعات نزل وعصَّب رأسه وقعد على المنبر ولمَّ الصحابة وقال لهم: **"فاصبروا حتى تلقوني على الحوض"** صحيح البخاري

يا شباب اصبروا حتى تلقوا رسول الله على الحوض، كل معصية في حياتك رسول الله لا يرضاها هتتحمل على رقتك وانت رايح وانت رايحة تقابلي رسول الله على الحوض وممكن يقول لكم: **"سُحَقًا سُحَقًا"** صحيح البخاري

كل حاجة الرسول ممكن يقول لك بسببها سُحَقًا سُحَقًا على الحوض وانت هتموت من العطش وهتموت من الشوق إليه قولها انت من دلوقت سُحَقًا سُحَقًا، كل حاجة في حياتك الرسول عليه الصلاة والسلام ممكن يقول لك بسببها على الحوض سُحَقًا سُحَقًا قولني لها انت من دلوقت "سُحَقًا سُحَقًا".

عايزين نفوق يا شباب عايزين ننتبه يا جماعة لما نقابل رسول الله على الحوض هنعمل إيه، لما نقابل حبيب الله على الحوض هنروح وسط مين وانت رايح على حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتيجي على الحوض وتلاقي واحد جاي من وراك **"نحري دون نحرك يا رسول الله"** ده مين ده؟ ده سيدنا أبو طلحة اللي فدى النبي برقبته في غزوة أحد طيب أنا هأروح وسطه فين؟.

وتلاقي واحد جاي بيحري **"تركت لهم الله ورسوله"** ده مين؟ ده أبو بكر الصديق اللي ضحى بكل حاجة عشان نصره النبي عليه الصلاة والسلام وتلاقي واحد تاني قايم وكله دم وبيقول: **"لا عذر لكم عند الله إن خُلص إلى رسول الله وفيكم عينٌ تترف"** ده مين ده؟ ده سعد بن ربيع الأنصاري وهو بيعتبر إن الخيانة إن احنا نتخلى عن نصره رسول الله في غزوة أحد.

وتلاقي واحد تاني جاي متقطع حتت ده مين ده؟ ده مصعب بن عمير اللي اتقطع وهو ماسك الراية وبيدافع عن رسول الله في غزوة أحد.

وتلاقي واحدة تانية بتقول: **"كل مصيبة بعدك جليل يا رسول الله"** دي مين دي؟ دي المرأة اللي أبوها وابنها وأخوها ماتوا في غزوة أحد ولما شافت النبي سليم قالت له بس المهم إنني اطمنت عليك "كل مصيبة بعدك جليل يا رسول الله".

هتلاقوا ألاف يا جماعة هتلاقوا ناس حب النبي اترجم في حياتها ترجمة عملية وضحت بكل حاجة في حياتها عشان رسول الله صلى الله عليه وسلم.

هنفوق إمتي يا شباب؟ هنفوق إمتي؟ ليلة الخميس العار لما ربنا بيطلع سبحانه وتعالى علينا ليلة الخميس يا ترى بيغضب على الأمة قد إيه؟ يا ترى بينظر للأمة نظرة غضب وآ نظرة رحمة؟ يا ترى يا جماعة لو فضلنا كده هنروح على فين؟ على فين يا شباب؟ على فين؟ رايحين وموديين الأمة كلها وراكوا على فين؟

انتوا القاطرة الأولى في قطار الأمة اللي شادد الأمة كلها، واخذين الأمة كلها على فين؟ واخذين الأمة على الجنة وآلا على النار؟ هتقودوا أمة محمد على فين؟ شباب الصحابة فتحوا العالم وغيروا العالم، انتوا بتعملوا إيه؟ أنا عايزكم تبقوا طاقة، عايز كل يوم في حياتكم يبقى إنجاز، يبقى طاعة جديدة من طاعة لطاعة، من نور لنور.

عايزين نهاجر إلى الله

على فين يا شباب؟ هننطلق إلى الله، هنعرف رنا سبحانه وتعالى، أنا الليلة كلمتكم عن لو زارنا رسول الله هنعمل إيه، عشان كده بأكد عليك، بالله عليك، أقسمت عليك بالله قوموا دلوقت كل حاجة في حياتنا، في دولابنا، في قلوبنا، في كمبيوترنا، في محمولنا، في دشنا، في قنواتنا، في لبسنا، في كتبنا، في مكتبتنا، في أفكارنا، في أصحابنا، في زيارتنا، في مشاورنا، في كل حاجة.

أي حاجة من دي النبي لو جه مش هيرضى عنها عليه الصلاة والسلام شيلوها دلوقت قبل ما تندموا يوم القيامة، قبل ما تندموا على الحوض لما يبجي الصحابة، اللي كل حاجة ماترضيش النبي شلوها، اللي رايعين للنبي شايين حسنات ورا حسنات، وانت واقف مكسوف هأروح بالصورة دي إزاي؟ هأدخل للرسول مع دول إزاي؟ هأدخل على النبي بالحاجات اللي شايها على رقبتي دي إزاي؟ مكسوف منك يا رسول الله، خجلان منك يا رسول الله، خجلانة منك يا رسول الله.

ده فيه آثار يا جماعة إن العصاة يوم القيامة لما بيجوا على حوض رسول الله عليه الصلاة والسلام بيسقط لحم وشهم من الخجل، من الخجل، من كتر الخجل من رسول الله، إزاي؟ يا شباب دلوقت النوادي هرج، دلوقت الدنيا هرج، دلوقت بلاد المسلمين كلها بقت هرج، "العبادة في الهرج"، في صحيح مسلم، عبادة في الهرج اللي احنا فيه ده، عبادة في المعاصي اللي احنا فيها ده، عبادة في الوقت اللي كل أصحابك وأصحابك بيعصوا رنا فيها "كهجرة إلى".

أيها المهاجرون إلى الله، هتبقى مهاجرة إلى الله ولا لأ؟ هتبقى مهاجر إلى الله ولا لأ؟ هتبقى زي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيص ولا لأ؟ هتبقى زي سلمان الفارسي ولا لأ؟ هتبقى زي أم سلمة وهتبقى زي أبو سلمة ولا لأ؟ هتبقى زي صهيب الرومي، وانت رايع للنبي عليه الصلاة والسلام وهو يقول لك ربح البيع، ربح البيع يا أحمد، ربح البيع يا محمد، ربح البيع يا مريم، يا فاطمة، يا إبراهيم، يا فلان، يا فلانة، ربح البيع يا شباب، ربح البيع يا شباب، ربح البيع يا شباب.

النبي على الحوض وهو بيستقبلنا وبيضمنا يقول لنا ربح البيع يا شباب، وإحنا بنقول له احنا سبنا كل حاجة يا رسول الله عشانك، غادرنا الناس أحوج ما نكون إليهم، زي المؤمنين بيقولوا يوم القيامة سبنا كل حاجة، غادرنا كل حاجة يا رسول الله، سبنا كل حاجة عشانك يا رسول الله زي ما صهيب ساب كل حاجة عشان يهاجر لك

في المدينة، والنبي يقول ربح البيع يا شباب، ربح البيع، ربح البيع يا أخي، ربح البيع يا أخي في الله، هندخل في الصفقة الرابعة ولا لأ؟ هندخل في الصفقة الرابعة ولا لأ؟

عايزين نخلي ليلة خميس صفقة على وجه إبليس

ليلة الخميس، ليلة الهرج، ليلة الخميس ليلة المهاجرين إلى الله، مانشاركش، ندعو، نشحن، نتعبد، نقيم الليل، نستنى خطبة الجمعة اللي بعدها عشان إن شاء الله تبقى حياتنا كلها تبقى طاعة وإيمان، نغير الواقع، نعمل ليلة خميس كلها طاعة، كلها دعوة، كلها انطلاق، كلها تغيير، كلها إيمان، يلاً يا شباب، الحماس يا شباب، يلاً يا شباب، الدين يا شباب، يلاً يا شباب فعّلوا حب ربنا اللي في قلوبكم والخوف من ربنا اللي في قلوبكم، وحب الملك والشوق إليه اللي في قلوبكم لمواقف عملية، حب ربنا خرّجوه في شكل تغيير للعالم، إن الدنيا كلها تعرف ربنا وتتوب لربنا سبحانه وتعالى، وليلة الخميس تبقى صفقة على وجه إبليس.

دعاء الخاتمة

اللهم تب علينا، اللهم أصلح أحوالنا، اللهم أصلح أحوال أمة حبيبك، اللهم تقبل منا صيامنا وقيامنا، اللهم تقبل منا توبتنا، اللهم إنا نعوذ بك أن نرد بعد أن تُبنا إليك، اللهم تقبلنا واقبلنا واجمعنا مع حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم في الفردوس الأعلى، اللهم اجمعنا معه على حوضه الكريم في ظل عرشك، اللهم إنا نشهدك أنّا نحبك ونحبك، اللهم إنا نشهدك أنّا عبدناك حباً فيك وشوقاً إليك ورغباً ورهباً فاقبلنا وتقبلنا يا رب العالمين. أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، وجزاكم الله خيراً.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>